

بداية الأديب ٣١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم واهلا بكم في

المحاضرة الثالثة عشرة من محاضراتنا في هذه المختارات الادبية - [00:00:01](#)

وهي بداية للاديب. بها يستطيع كل من اراد ان يتعلم الادب وان يمضي في دنيا الادب ان آآ يمضي في رحلة شائقة جميلة ممتعة لان

الادب وديناه هي دنيا الجمال. هي دنيا المتعة. دنيا البيان. دنيا اللغة. التي يعني هذه الدنيا التي - [00:00:21](#)

يدخل اليها الطالب من اوسع ابواب اللغة. وطالما كررت وقلت ان الادب هو الذي يعلم اللغة ونصوص اللغة من قرآن وحديث وشعر

ومثل وخطب هي التي يمكن ان ترتقي بلغة المرء. والا فان النحو يعصمه من الخطأ ولا يعلمه اللغة. النحو وظيفته عظيمة -

[00:00:51](#)

لا شك انه مجال آآ عظيم للفكر وللعصمة من الخطأ واللحن لكنه لا يعلم اللغة هذا هو مجال تعلم اللغة ايها السادة الكرام ونصنا اليوم

هو نص عظيم جميل يعود الى العصر الاسلامي - [00:01:21](#)

الى فجر العصر الاسلامي مع عمرو بن معدي كرب هكذا هي اه اه هكذا هو لقبه. هو لقب مركب. ومن الاسماء

المركبة التي شاعت انذاك وهي الاسماء التي تعلمون انها يعني تلحق بما لا ينصرف. لانها تركيب تركيبيا - [00:01:46](#)

جيا كشه زاد وبعل بكة وحضرموت ومعدي كربا وهكذا. هذا الرجل له نص من اجمل نصوص الحماسة وعندما نقول الحماسة فنحن

نعلي الحرب نعني المعارك اه اعتقد ان هذا النص يرتقي ليكون في مطلع النصوص التي تعبر عن وصف الحرب والشجاعة -

[00:02:12](#)

باجمل صورة وسابداً محاضرتي بقراءة النص ثم كالمعتاد نحاول ان نمضي في تحريره وفي الاجابة عن الاسئلة المعتادة يقول فيه

ليس الجمال بمئزر اعلم وان رديت بردا ان الجمال معادن - [00:02:45](#)

ومناقب اورثنا مجدا اعددت للحدثان سابعة وعداء علندا نهذا وذا شطب يقض البيض والابدان قدا وعلمت اني يوم ذاك منازل شعبا

ونهدا قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقد كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعد - [00:03:15](#)

لما رأيت نساننا يفحصن بالمعزائف شد وبدت لميس كانها بدر السماء اذا تبدى. وبدت محاسنها التي وكان الامر جدا نازلت كبشهم ولم

ارى من نزال الكبش بدا هم ينظرون دمي - [00:03:57](#)

وانظر ان لقيت بان اشد كم من اخ لصالح بوأته ببدي لحدا ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكائي زندا البسته اثوابه وخلقت يوم خلقت

جلدا. اغني غناء الذاهبين - [00:04:25](#)

اعد للاعداء عدا ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف هي القصيدة هي لا تعدو السبعة عشر بيتا لكنها تحمل من المفاهيم والقيم قيم

فروسية وجمال الفروسية وروعة الفروسية عند العرب ما لا تكاد تجده في قصيدة اخرى - [00:04:54](#)

نبدأ كالمعتاد بالاجابة عن الاسئلة التي آآ طالما كررتها في هذه المنتخبات الادبية من ماذا قال كيف قال اما القائل فهو كما قلت الفارس

المغوار ابو ثور عمرو بن بعدي كرب - [00:05:26](#)

الزيدي حارس اليمن بل فارس العرب وفد على المدينة سنة تسعة للهجرة وآآ طبعا وفد في آآ نفر من بني زبيد فاسلم واسلموا ثم

عادوا آآ يروى انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد في اليمن لكنه عاد الى الاسلام - [00:05:49](#)

احسن مما كان فابعثه ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى الشام فقاتل في اليرموك شهد اليرموك وابلى بلاء حسنا ثم آآ في هذه آآ في

معركة اليرموك يروى انه ذهب عينه - [00:06:21](#)

ثم انه آآ بعث الى العراق ارسله سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه الى سعد ابن ابي وقاص لما استنجد سعد بعمر يريد نجدة فارسل اه
كما تقول الرواية ارسل رجلين وفي رواية - [00:06:39](#)

الصلاة اربعة وقال هذان بالفي رجل. وهما عمرو بن بعدي كلب وطلحة طليحة اه ابن خويلد شهد القادسية اذا وابلى بلاء حسنا ويروى
انه استشهد فيها رحمه الله وجزاه عن فرساننا وعن رجالنا وعن اسلامنا خير الجزاء واوفاه. عندما يذكر عمرو - [00:06:59](#)

تذكر الشجاعة يروى ان سيدنا عمر يعني كان يتعجب يقول سبحان الله الذي خلق عمرا وعمر يعني لا يستوي الشخصان
عندما يتعجب من طوله ومن ضخامته من شجاعته ومن قوة بأسه وجلده. آآ تروى عنه اخبار كثيرة لا اريد ان آآ يعني - [00:07:32](#)

الوقت بها يمكنكم ان تطالعوها في مواقع مختلفة. بمجرد ان تكتبوا عمرو ابن معدي كرب واخبار عمرو المهدي كرب. فستوافيكم
الشابكة والمصادر باخبار لا تحصى هو صاحب البيت المشهور اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع - [00:08:04](#)

آآ ديوانه آآ معروف. وان كان ديوانا صغيرا صنعه اخونا الكبير الاستاذ آآ مطاع الطرابيشي رحمه الله وجزاه عن التحقيق خير الجزاء
ده من خيرة ما عرفت من محققي ابن عساكر وكنت قد الحقته بيده اللجنة الحقني بها استاذنا الدكتور شاة شكري فيصل -

[00:08:33](#)

رحمة الله عليه. لابد من اضاءة على النص هذا النص آآ نص كما قلت يتحدث عن معركته الحقيقية ولعلها لعلها معركة القادسية التي
شهدها والتي انجد فيها آآ كما اسلفت آآ - [00:09:00](#)

سعد بن ابي وقاص وسعد هو قائد القادسية كما تعلمون وهي المعركة الفاصلة بين العرب المسلمين والفرس هي التي نشرت الاسلام
في تلك الربوع وفتحت بعد ذلك يعني بلاد فارس امام المسلمين على مصراعها - [00:09:22](#)

قبل ان اشرع بشرح الابيات اريد ان اقسامها الى اقسامها الرئيسية الى افكار رئيسية وانت عندما تقرأ هذه الابيات يستطيع ان تحدد
اربعة افكار رئيسية تدور حولها الابيات. طبعا الفكرة قد تكون في بيت - [00:09:47](#)

قد تكون في بيتين او ثلاثة او اربعة. فهذه يعني استطعت ان اقسام هذه المقطوعة او هذه القصيدة ان شئت الى هذه الافكار الرئيسية
الفكرة الاولى حقيقة الجمال حقيقة الجمال - [00:10:12](#)

قيمة الجمال. ما حقيقة الجمال؟ هذه في البيتين الاول والثاني الفكرة الثانية عدة الفارس واستعداده الفكرة الثالثة حب وشجاعة
الرابعة صبر وتجلد. دعونا نمضي مع كل فكرة على حدة الفكرة الاولى وهي حقيقة الجمال يقول ليس الجمال بمنزلة فاعلم -

[00:10:32](#)

وان رديت بردا ان الجمال معادن ومناقب اورثنا مجدا الفكرة واضحة ليس الجمال بهذه الاسواب التي نلبسها وليس الجمال مظهرا
فحسب بل الجمال جمال المخبر جمال الاخلاق جمال معدن الاصيل جمال المناقب هذه الشرائع التي - [00:11:04](#)

تخلدك على مدى الدهر تبقى بعدك ذكرا حسنا آآ يتداوله الناس. ما اصعب ان يبقى الانسان ذكرا سيئا لمن بعده وربنا سبحانه وتعالى
يقول فجعلناهم احاديث جعلناهم احاديث طبعا هذا عن قوم آآ سبأ هؤلاء الذين كفروا ووجدوا النعمة وآآ لم - [00:11:42](#)

على مستوى ما وهبهم الله سبحانه وتعالى من نعم بل جحدوا وآآ كفروا ربنا في حقهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق آآ على
حين عندما يكون الانسان حديثا حسنا لمن بعده. عندما يكون ذكرا جميلا - [00:12:10](#)

يتداوله الناس ويطلبون له الرحمة يدعون له بالرحمة والمغفرة. فهذا والله هو الفوز او هو بداية الفوز لنقل. اذكر في هذا الباب ان

بعض الجاهليين كانوا يحرسون على مثل على مثل هذه القيم. كما قال عروة بن - [00:12:36](#)

الورد الشاعر المشهور الصعلو هو ابو الصعاليك. نعم يقول اقلي علي اللوم يا ابنة منذري ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري. ذريني
ونفسي ام حسان انني بها قبل الا املك البيع مشتري. ماذا تشتري يا عروة؟ احاديث تبقى - [00:12:56](#)

والفتى غير خالد اذا هو امسى هامة فوق صيري يقول ان الفتى انه يريد ان يريد ان يشتري احاديث تبقى بعد موته احاديث تبقى
والفتى غير خالد اذا هو امسى هامة هذه الهامة التي كانوا يزعمون انها تخرج من رأس - [00:13:23](#)

الميت وتحوم حول رأسه تذكر ما احسن او اساء. تذكره بحسن اذا احسن وبسوء ان اساء ويريد ان تذكره هذه الالهامة بالذكر الحسن.
بالاحاديث التي تبقى. الاحاديث التي تخلده وهنا يقول آآ عمرو - [00:13:48](#)
ان الجمال معادن ومناقب اورثنا مجدا اذا هي اخلاق. هو اخلاق. الجمال اخلاق حسنة وذكر يورث المجد ما دام هذا الذكر حسنا جميلا
بين الناس. ثم يأتي المقطع الثاني. الفكرة الثانية عدة الفارس واستعداده. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:14:13](#)
ومن رباط الخيل من جميل ما وصف به الفرسان عدتهم هذا الوصف الجميل لفارسي الفرس عمرو يقول اعددت للحدثان سابقة
وعداء علندا. السابقة الدرع السابقة التي يعني تحمي جسد الفارس وعداء علندا - [00:14:44](#)
هذا العداء هو الفرز الذي يعدو عدوا لا يلحقه احد والعلن الغليظ الشديد من كل شئ وهنا يتوجه الوصف لفرسه الذي يعني لم يكن له
نظير في دنيا افراس العرب كما ان انه لم يكن لسيفه نظير وسيأتي الكلام على الصمصامة على سيفه المشهور - [00:15:16](#)
ثم يقول اعددت للحدثان سابقة وعداء علندا نهذا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا اما النهه فهو الضخم الطويل. واما ذا شطب فهو
الصمصامة. سيفه ذا شطب بمعنى هو ذو طرائق. هو ذو طرائق. هذه الطرائق اه اجدر بان يعني يكسر فيها - [00:15:47](#)
الافخام والقطع والظعن آآ يكد البيض لذلك قال يقد البيض بيضة والابدان قد القده هو ان يعتلي الفارس خصمه من اعلاه ان يشقه شقا
لا ان قطعاً ان يشقه بمعنى ان يعتليه من رأسه الى اخصمه. وقد روي عن سيدنا علي - [00:16:21](#)
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه اذا اعتلى قد واذا اعترض قط. لاحظوا الفرق بين قد وقطة. يقد يعني آآ يعتليه فيشقه آآ
نصفين من اعلاه الى اسفله ويقطه ان - [00:16:51](#)
اقطعه فالقطع هو فصل الشئ عرضاً. والقده هو فصل الشئ طولاً. فطبعاً هذه العربية في التعبير رائعة جميلة. لاحظوا قطا قالوا القاف
مع الطاء دائماً تعطي معنى القطع الفصل عن شئ يعني آآ قطف آآ قطع قطر قطا آآ - [00:17:17](#)
الى اخره آآ تتبعوا هذا في المعجمات تجدوا كثيراً من هذه الكلمات التي تبدأ بقطع لها خاصية الغسل والقطع وما اشبه ذلك. يعني
ليست اه ليست القضية دقيقة الى حد كامل لكن هذه اه - [00:17:46](#)
في مصاقبة الالفاظ للمعاني او مصاقبة اي مشابهة وايحاء الالفاظ بما تشتمل عليها من المعاني وهو باب من اللغة عجيب. توسع فيه
ابن جني رحمه الله في كتابه الخصائص. اعددت للحدثان - [00:18:06](#)
ما الحدثان لم اشرحها ايها السادة ايها الكرام مضيت عنها وكأنها من نافلة القول والحقيقة ينبغي التوقف عندها لان الحدثان هنا
ليست مثنى الحدثان هي نوائب الدهر هي كلمة اذا بمعنى النوائب وما يحدث من امور آآ عصبية من امور جسيمة من - [00:18:30](#)
هذا هو الحدثان. لذلك انت تجد انه لم يقل للحدثين مثنى حدث هي ليست مثنى حدث بل هي كلمة مفردة بمعنى نوائب الدهر
ومصائبه. يقول ولذلك انت تجدها ملازمة للالف. ولو - [00:18:58](#)
كانت مثناة لقال للحدثين اعددت للحدثان سابقة وعداء علندا نهذا وذا شطب يقد البيض والابدان اي يشقها شقا وعلمت اني يوم ذاك
منازل كعبا ونهدى. اذا هذا اعده لمن لقبيلتين كبيرتين - [00:19:17](#)
سينازلها آآ سماهما كعبا ونهدا. وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهداً ثم يصفه اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقد اصفهم بالبأس
يصفهم بالشجاعة يصفهم بالقوة وهذا شأن العرب والفرسان اذا وصفوا من اه يقابلونه. والا ما فائدة - [00:19:48](#)
ان ينتصر الفارس على فارس ضعيف او على يعني من لا يملك القوة هذه ليست قوة الفروسية الحق ان ينتصر الفارس على من هو
ذو بأس وذو شجاعة وذو اقدام. هنا تثبت فروسيته وما اكثر - [00:20:26](#)
ما قيل في هذا عنتره يعني دائما كان اه يفتخر بانه انما ينازل كرام الابطال الاحرار وذوي البأس وذوي الشجاعة والاقدام. هنا تبدو
فروسيته تبدو شجاعته على احسن وجه. قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا. حلق - [00:20:49](#)
وقدا. ما معنى هذا البيت؟ هذا البيت في الواقع آآ حار فيه الشارحون اه تنمروا قوم اذا لبسوا الحديد واضح انهم لبسوا الحديد بمعنى
لبسوا الدروع السابقة. تنمروا حلقا وقد - [00:21:19](#)
اجمل ما قيل في شرحه انهم اتخذوا اتخذوا النمرة والنمرة هي تلك تلك اه الشملة التي فيها خطوط بيض وسود واه اه يلبسها المرء

هذه النمرة آآ أشبه ما تكون بجلد النمر. جلد النمر فيه هذه الخطوط التي - 00:21:40
يعني اه المعروفة. هذا يلبس بشكل عام. يلبس اتقاء للبرد. لكن هو يقول هنا ان ما تنمروه هو الحلق والقد. ما تنمروه هو الدروع وهو
التروس. اذا كانت شملتهم كانت بردتهم اه عبارة عن اه دروع سابغة وتروس يتترسون - 00:22:10
هؤلاء هذا طبعا يصف بأسهم كما وصف بأسه اولا وصف بأسهم وشجاعتهم وقوتهم لما يواجهونه من عدو كل امرئ يجري الى يوم
الهياج بما استعد هنا ينهي هذا المقطع مقطع الاعداد - 00:22:42
بما اعده هو وما اعده اعداؤه من عدة للحرب، لان كل امرئ يجري الى يوم المعركة بما استعد لها ثم يأتي ثم تأتي الفكرة الثالثة
واتركها لما بعد الفاصل - 00:23:05